

## 5-3) شرح كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس الشرح والقراءة والتعليق على كتاب أبي عبد الله الذهبي رحمه الله كتاب الكبائر وقد وقفت - 00:00:01

عن الكبيرة الثالثة عشرة ونبدأ على بركة الله عز وجل. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر - 00:00:16

الكبيرة الثالثة عشرة الامام الغاش لرعيته الظالم الجبار. قال الله تعالى على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. وقال النبي صلى الله عليه - 00:00:38

وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة؟ وقال عليه الصلاة والسلام ايما راع الشرعيته فهو في النار. وقال عليه الصلاة - 00:01:08

سلام من استرعه الله رعية ثم لم يحطها بنصح الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه. وفي لفظ يموت يوم يموت هو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه وفي لفظ لم يجد رائحة الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:01:28

ما من امير ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلوله يده الى عنقه اطلقه عدله او اوبقه جوره. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر هذه الامة شيئا فرفق بها فافرق به. ومن شق عليها فاشقق عليه رواه مسلم - 00:01:48

فافرق به. احسن الله اليكم. فرفق بها فافرق به ومن شق عليها فاشقق عليه رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم سيكون امراء فسقة جمرة فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

ما من قوم يعمل فيهم يعمل بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعملهم ثم لم يغيروا الا عمهم الله بعقاب. ورواه ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر - 00:02:28

ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرن ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم يعني بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. قال اغلب قال اغلب متميم حدثنا المعلم ابن زياد عن معاوية ابن قرة عن معقل - 00:02:50

لابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي سلطان ظلوم غشوم وغان في الدين يشهد عليهم يتبرأ منهم قال اغلب نعم اغلب ضعيف اللي هو الراوي اغلب ابن تميم ضعيف قال اغلبه ضعيف قال رحمه الله اظلم ضعيف وقد رواه ابن مبارك فقال - 00:03:10

حدثنا منيع قال حدثنا معاوية بن قرة بنحوه ومنيع لا يدري منه. وقال محمد بن جحادة عن عطية عن ابي سعيد الخدري مرفوعا اشده الناس عذابا يوم القيامة امام جائر. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس امروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل ان

تدعوا الله فلا يستجيبوا - 00:03:35

ولكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم. ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائه ثم عمهم بالبلاء. وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم

- 00:03:55

من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل. وقال صلى الله عليه وسلم من لا

يرحم لا يرحم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا من لا يرحم من لا يرحم الناس - 00:04:15

وقال صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة. وعنه صلى الله عليه وسلم

وقال من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجتهم - 00:04:35

وخلته وفقره يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم الامام العادل يظله الله في ظله. وقال صلى الله عليه وسلم

المقسطون على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا - 00:04:55

وقال صلى الله عليه وسلم شرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم؟ قال لا ما

اقاموا فيكم الصلاة رواهما مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله ثم قرأ - 00:05:12

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن اياك

وكرائهم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه - 00:05:32

ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم ان شر ان شر ادعاء الحطمة متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة لا يكلمهم الله فذكر منهم الملك الكذاب. قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها - 00:05:52

الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ستحرصون على الامارة وستكونوا

ندامة يوم القيامة رواه البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي هذا العمل - 00:06:12

احدا سألوه او احدا حرص عليه متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اعاذك الله من امارة سفهاء امراء يكونون من

بعدي لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي صححه الحاكم. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات - 00:06:32

مستجابات لا شك فيهم دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده سنده قوي هذه الكبيرة في حقيقة الامر فيها فوائد

عظيمة. منها ان يحذر من يتولى امامة الناس الغش له - 00:06:52

وقد اورد المصنف حديث ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلوله يده الى عنقه. هذا دلالة على ان هذه الكبيرة ليست خاصة بالحاكم

فقط بل بكل من بكل مسؤول - 00:07:13

بكل مسؤول تحته عشرة فما فوق يتصور منه وقوع هذه الكبيرة عيادا بالله ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلوله يده الى عنقه.

اطلقه عدله او اوبقه جوره هل يعاملهم معاملة واحدة - 00:07:29

او يفرق بينهم لقراة او لتملق او لتزلف او لنسب ونحو ذلك هذه امور خطيرة وفي ذكر الامام رحمه الله قوله الامام الغاش لرعية

الظالم الجبار هذه ثلاثة اوصاف الوصف الاول الغاش - 00:07:49

وهو الذي يخادع الناس وان لم يكن ظالما ولا جبارا والصفة الاخرى الذميمة الظلم الظالم الذي يظلم الناس والجبار الذي يحطم الناس

الظالم يعني يظلم حق هذا وهذا. اما الجبار يحطم الناس كلهم - 00:08:12

لا يفرق بين صاحب حق ولا صاحب باطل واورد المصنف رحمه الله اية انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير

الحق اولئك لهم عذاب اليم فالذين يظلمون الناس يدخل فيه كل امير - 00:08:34

كل مسؤول كل مدير ووكيل ووزير وحاكم لان الاية عامة واورد بعد ذلك حديث كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه انه من الواجب علينا

حتى لا نشارك الامراء والمسؤولين والمدراء والوزراء حتى لا نشاركهم في الوزر يجب علينا ان نناصحهم - 00:08:54

ان نهى عن المنكر ونأمر بالمعروف بما نقدر وبالوجه الشرعي وذلك بالنصيحة سرا كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

واورد فيه حديث كلکم راع وكل مسؤول عن رعيته - [00:09:21](#)

هذا حتى يدفع الحرج عن عامة المسلمين ما يجي انسان ويقول طيب انا ايش اسوي؟ لا انت منت مسؤول عن هذا كل مسؤول عن رعيته اذا وجدت منكر انت تنكر - [00:09:39](#)

غيره الحمد لله ما غيره اديت الذي عليك هو الذي يسأل عن هذا يوم القيامة. بعض الناس يريد ان يتحمل ما لم يحمله الشرع وهذا غلط عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

في الحديث احاديث كثيرة وردها المصنف كلها تحذر من الظلم في حق الرعية قال ايما راع غش رعيته فهو في النار فهو في النار نفهمه على القاعدة التي ذكرناها امس - [00:10:10](#)

فهو في النار اي مستحق النار او فهو في النار اي لابد ان يدخلها. وان كان مسلما ثم ينظر في مصيره اما الى الجنة واما الى النار وهكذا الاحاديث الثلاثة التي بعدها - [00:10:30](#)

ثم لم يحطها بنصح الا حرم الله عليه الجنة والرواية اللي بعدها الا حرم الله عليه الجنة فالمقصود بهذه الاحاديث ما جاء في اخر الباب حيث ذكر الحديث الا لم يدخل معهم الجنة. اذا معنى حرم الله عليه الجنة يعني ابتداء. لم يدخل - [00:10:45](#)

معهم الجنة لم يدخل في معيهم وليس معناه انه لم يدخل معهم مطلقا لانه مسلم والحاكم الظالم والجائر مسلم عند اهل السنة والجماعة له السمع والطاعة وله ما لحكام المسلمين ولو كانوا ظلمة فاجرين - [00:11:07](#)

وذلك لان الدنيا لا تصلح الا بالسمع والطاعة والا عم الفساد وطم الظلم وكان الذي يسعون لاصلاحه اعظم واقل مما يترتب على الفساد فيما لو خرجوا عن الحاكم ثم ايضا اورد فيه حديث - [00:11:28](#)

سيكون امراء فسقة جورا اذا جيء بالفسق والظلم معا فالفسق اي في انفسهم والجور اي على الرعية ولذلك الله عز وجل فرق قال اولئك هم الفاسقون وقال اولئك هم الظالمون وقال اولئك هم الكافرون - [00:11:50](#)

الظالمون في حق الناس الفاسقون في حق انفسهم الكافرون في حق الله عز وجل فهنا لما قال سيكون المرأة فسقة جورا اي في انفسهم فاسقين وجوره ظالمين او ان الجور صفة للفسقة فيكون المعنى بيان نوع فسقهم. وانه من الظلم - [00:12:09](#)

ثم قال فمن صدقهم بكذبهم هذا الحديث فيه دلالة على وجوب الحذر اي بعض الناس يوافق عيادا بالله اذا جاء عند المسؤول والمدير والوزير والوكيل والامير الحاكم كما يقوله بعضهم يقول انت ما في مثلك في الدنيا - [00:12:34](#)

واذا راح يراهم يقول كافر فاجر ظالم اذا صار عنده يريه انه من اخلى الناس اليه واذا خرج من عنده يري الناس انه من اشد الناس حنكا عليه فاذا لم يكن هذا النفاق فما هو النفاق اذا - [00:12:55](#)

وقد قيل لابن عمر انا ندخل على الامراء فنقول لهم اشياء لا نعتقد بها ثم اذا خرجنا قلنا خلافها قال هذا الذي كنا نعهده من النفاق فلا يجوز هذا الكلام لذلك يجب على الانسان اذا دخل على مسؤول وراء ظلما ان ينصحه سرا - [00:13:18](#)

ان قبل منه فذاك والا لا يتحدث ولكن لا يكون عوناً لهم على ظلمهم لا يكون عوناً لهم على فسقهم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم رتب عليه الوعيد الشديد - [00:13:43](#)

لمن يكون عوناً للحاكم او للامير او للمسئول الظالم الفاجر قال لم يرد علي الحوظ وهذا امر خطير يا اخوان ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي بعده ثم لم يغيروا الا عمهم الله بعقاب. والتغيير يكون - [00:13:55](#)

باليد اذا كان الوزير رأى ظلم الوكيل عليه ان يغير بيده الوكيل رأى ظلم المدير عليه ان يغير بيده المدير رأى ظلم رئيس القسم عليه ان يغير بيده. وليس العكس - [00:14:16](#)

العكس لا يكون الا بالقول وبالنصح الامير الحاكم رأى ظلم بعض الوزراء بعض المسؤولين يجب عليه ان يغير بيده فهذه المسؤوليات مقسمة في شرع الله جل وعلا ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:31](#)

ولتأطرنه على الحق اطرا تأطرنه بمعنى لتحملنه ولو بثقل شديد معنى معناها لتأطرنها لتحملنه ولو بثقل شديد اطرا الشيء بمعنى يعني حمله بثقل ولتأطرنه على الحق اطرا والنون هنا فيه للتأكيد - [00:14:46](#)

واو ليظربن الله بقلوب بعضكم على بعض ما معنى يضرب الله ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض معناه فسر بتفسيرين الاول

ليظربن الله بقلوب بعضكم على بعض ان تصبحون احزابا - [00:15:12](#)

تتقاتلون وتتنافرون كما هو حاصل في بعض البلدان عياذا بالله تبارك وتعالى كل فرقة ترى الاخرى كافرة ظال مارقة والمعنى الاخر او

ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض فلا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا - [00:15:31](#)

وكلا المعنيين صحيح واما حديث اغلب ابن تميم فالمصنف رحمه الله بين لنا انه لم يصح لانه جاء من طريقه وهو ضعيف وحدث ابن

المبارك من طريق منيع ومنيع لا يعرف - [00:15:54](#)

واما حديث اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر يعني من هذه الامة يعني من هذه الامة اشد الناس عذابا الامام الجائر والامام

الجائر اذا اطلق المقصود به الحاكم ثمان النبي صلى الله عليه وسلم بين فقال ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما -

[00:16:08](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عمهم بالبلاء فالواجب على العلماء الواجب على الصالحاء ان يتقوا

الله عز وجل وان لا يكونوا اعوانا للمسؤولين على الظلم - [00:16:34](#)

بل يقولون لهم الحق بالتي هي احسن للتي هي اقوم ينصحوهم سرا ولا يغشونهم فوالله من غشهم فقد قال عليه الصلاة والسلام كما

ورد المصنف في اول الباب من غش فليس منا - [00:16:53](#)

الذي يغش الحاكم يدخل تحت هذا الوعيد من غش فليس منا. والحاكم اذا غش الرعية يدخل تحت هذا الوعيد. من غش فليس منا

ثم اورد المصنف حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:17:14](#)

للتحذير لتحذير المسؤولين والامراء والحكام والمسؤولين من تغيير الدين ومن ظن بعض الناس انه لا بد من سياسة الناس بكذا وكذا

فيغيرون دين الله تبارك وتعالى وهذا امر خطير كل عمل ليس عليه امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه من المحدثات -

[00:17:30](#)

فلذلك يجب سياسة الناس بشريعة الله جل وعلا. يجب سياسة الناس بشريعة رب الناس يجب على الراعي والمسؤول ان يسوس

رعيته بهدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم اورد فيه حديث من احدث حدثا او اوى محدثا - [00:17:57](#)

هذا فيه التحذير انه يجب على الولاة والحكام والمسؤولين ان يحذروا من من المحدثين من المبتدعة الذين يفسدون الرعية والذين

يفرقون الامة ثم اورد فيه احاديث باهمية الرحمة والتراحم بين الراعي - [00:18:21](#)

والرعية بين المسؤول والسائلين بين الحاكم والمحكومين. قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس هذا حديث عظيم اذا اراد الانسان

رحمة الله في الدنيا والاخرة فعليه ان يرحم من تحته - [00:18:44](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم وهذا الحديث ذكر على سبعة اوجه كلها صحيحة ثم اورد المصنف حديث ما من

امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة - [00:19:07](#)

نفي المعية مفيد للابتدائية نفي المعية مفيد لايش؟ للابتدائية. اي لم يدخل معهم الجنة ابتداء فينظر بعد قضاء الحكم بين العباد في

مصيره اما ان يتجاوز عنه واما يكون الى النار ثم ان كان مسلما فيعفو عنه بعد ذلك. ثم اورد احاديث في فضل الائمة العادلين -

[00:19:29](#)

والمسؤولين الذين يقسطون ويعدلون. قال المقسطون على منابر من نور. الامام العادل يظله الله في ظله ثم اورد حديث شرار

ائمكم شرار ائمتكم شرار فعال على وزن افعل. افعل وفعال - [00:19:57](#)

اشر وشرار معناه ما فيها شر منه هذا معنى الكلام شرار يعني اشر الناس. اي ما يوجد اشر منهم يعني في هذه الامة اي من المنتسبين

الى الاسلام ومع هذا لما سمع الصحابة كلمة شرار اشر الناس - [00:20:19](#)

قالوا افلا نناذبهم ما دام شرار الناس ويبغضوننا ونبغضهم ويلعنونا لماذا لا نقاتلهم؟ فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا ما

اقاموا فيكم الصلاة دل على ان وجود الشرار لا يبيح لنا الخروج على الحكام - [00:20:38](#)

بل يجب نصحهم. هذه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا من سفسطة المستفسطين ولا لنا من تأويل المتأولين وممن اعناق الاحاديث لتوافق اهواءهم ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقه - [00:20:58](#)

بالله عليكم ايوجد ظلم اشد من ظلم فرعون بعض الناس يقول ان هناك ظلم اشد من ظلم فرعون هذا ليس بصحيح ما يوجد ظلم اشد من ظلم فرعون الله ذكره في القرآن - [00:21:19](#)

يقتلوا ابناهم ويستحيي نساءهم ويعذبهم بالاعمال الشاقة وكانهم عبيده حتى قالت بنو اسرائيل لموسى اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا شيء عجيب جدا ومع هذا ما قال لهم نبي الله موسى الا كلمة واحدة يا قومي اتقوا الله واصبروا - [00:21:34](#)

امرهم بتقوى الله وامرهم بالصبر استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يريزها من يشاء من عباده تأكيد لمعنى ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:22:00](#)

والله عز وجل ينجي المؤمنين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ واياك ودعوة المظلوم. دعوة المظلوم مستجابة كم من الناس يقولون يا اخي كم من الظلم موجودين لماذا لا نخرج للحاكم؟ انا اقول شيء واحد لو كان هناك مظلومين موجودين حقيقة لو واحد منهم مستجاب الدعوة هلك الحاكم - [00:22:20](#)

بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول واياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب اذا كان هناك مظلومين ولا يذهب الظالم فما معنى هذا الكلام معناه انهم ايظا ظالمين في انفسهم - [00:22:44](#)

ولولا ظلمهم في انفسهم لاستجاب الله دعاءهم ولهذا يدعي الانسان البراءة من الظلم وهو ظالم ثم اذا ظلم يجوز لنفسه الخروج على الشريعة هذا في حد ذاته الظلم ولهذا يحذر الانسان من هذا وقوله صلى الله عليه وسلم ان شر رعاء الحطمة - [00:23:03](#)

ومعنى الحطمة هنا مأخوذ من الحطب وهو الذي يحطم تقول فلان يحطم اي بمعنى يسير عليهم لا ينظر الى برهم ولا الى فاجرهم حال الحجاج بن يوسف يأخذ البرينة بتهمة - [00:23:23](#)

اه الظالم بتهمة المعتدي هذا معنى الحطم اي يحطم الناس لا يبالي. بريء ولا متهم ياخذهم كلهم ويحطهم بالسجن. كيفكم انتوا تفاهموا. يجيه الظالم والمظلوم يشكون عنده ياخذ مثلين ويحطهم في السجن - [00:23:44](#)

فاذا صار الامر الى هذا فهذا دليل على الشر. شرار ائمتكم. وهنا قال ان شر الرعاء معنى الرعاء اي الذين يرعون حال ناس من الراعي راع وجمعه رعاء. راع وجمعه رعاء - [00:24:02](#)

ثم اورد حديث ثلاثة لا يكلمهم الله وذكر منهم ملك الملك الكذاب ثم اورد الآية التي فيها اهمية التواضع وان من احسن ما يسوس به الملوك الناس امران اي مسؤول يريد ان يمكن الله له عليه بامرين - [00:24:21](#)

والله ما هو ما بصعب احدهما ان يكون رحيما بمن تحت يده ورحمته تجعله لا يظلم والآخر ان يكون حليما يتجاوز ويعفو ويصفح ثم اورد المصنف رحمه الله احاديث تدل على الحذر من تولي المسؤوليات. اليوم الناس يتقاتلون - [00:24:42](#)

يبون الترقيات ليش يبي يصير مدير ما يدري انه مسكين بكرة تحته مئة شخص يسأل عنهم واحد واحد. ليش فضلت فلان؟ ليش قدمت فلان؟ ليش حطيت فلان؟ الا يبي يصير مدير - [00:25:06](#)

دار القرآن اللي يبي يصير مدير المدرسة ليش فيها معاش؟ فيها الدنيا. طيب ايها احسن؟ ان تفوتك الدنيا وتأتي يوم القيامة ولا تسأل او عيادا بالله ان تأخذ من الدنيا واذا جيت يوم القيامة كل هؤلاء تسأل عنهم - [00:25:19](#)

فكر مع نفسك ولذلك الائمة ائمة قدوتنا يا اخوان ابو حنيفة رحمه الله ضرب ليتولى القضاء ابي مالك رحمه الله ضرب ليتولى القضاء ابي. الامام احمد رحمه الله لما رفع الله عنه المحنة اراد منه الوالي ان - [00:25:37](#)

القضاء فابي فجاءوا الى ابنه الفضل او ابنه الصالح فولوه القضاء فما كان يأكل من بيته يا اخوان وين قدوتنا ولا حنا بس تشذي يعني اهل السنة بالاسم؟ نفتدي اليوم الناس يتقاتلون على المناصب - [00:25:57](#)

احد مشايخنا لو اعلم انه يرطى اني اذكر اسمه لذكرت اسمه جلس في احد الادارات سنين طويلة والناس الذين كانوا معه تولوا مناصب عظيمة وهو على حاله فقلت له مرة لماذا هكذا؟ قال احسن. ما لي مسؤولية يوم القيامة وقفوهم انهم - [00:26:17](#)



مسؤولون عن ماذا؟ عن رعيّتهم هذي من احد المعاني لهذا قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي هذا عمل احدا سأل - [00:26:41](#)

هذا فيه اشارة الى ولي الامر والحاكم انه ينظر الى من يوليه المناصب فيولي المناصب من لا يسأل المنصب لان من سأل المنصب لا يعان. ومن لم يسأل المنصب يعان - [00:26:57](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث كعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء امراء يكونون من بعدي لا يهتدون بهدي لا يهتدون بهدي معناها انهم مبتدعة - [00:27:13](#)

انتبه ولا يستنون بسنتي معنى انهم ليسوا على عدل ولا على رحمة فاذا جمعوا بين امرين جمعوا بين البدعة وبين الظلم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة لهم - [00:27:28](#)

ولهذا ايها الاخوة ليحذر الانسان من المسؤوليات ومن الامارات فانها رفعة في الدنيا بمسميات ولكنها ندامة يوم القيامة وندامات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الرابعة عشرة شرب الخمر وان لم يسكر منه. قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر - [00:27:48](#)

قل فيهما اثم كبير. الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. الايات وثبت عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل تحريم الخمر مشى - [00:28:14](#)

بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك. وذهب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما الى ان الخمر اكبر الكبائر وهي بلا ريب ام الخبائث وقد لعن شاربها في غير ما حديث - [00:28:40](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان شربها فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان شربها الرابعة فاقتلوه حديث صحيح وقال عمرو بن الحارث حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة - [00:28:55](#)

سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها. ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل جهنم سنده صحيح. وعن جابر رضي الله عنه عن النبي - [00:29:15](#)

عليه وسلم قال ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او قال عصارة اهل النار رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة متفق عليه. وعنه صلى الله عليه - [00:29:35](#)

وسلم قال مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن رواه الامام احمد في مسنده. شرب الخمر وما كان في حكمه كبيرة من كبائر الذنوب باجماع المسلمين ولا شك ان الخمر - [00:29:55](#)

كما جاء عن ابن عمر وغيره ام الخبائث لانها وسيلة الى خبائث كثيرة اما يكفي ان الانسان اذا سكر ذهب عقله فيعرف بما لا يعرف ويأتي ما يأتي وهو لا يدري ما الذي يأتي - [00:30:13](#)

فكم من انسان سكير عرييد اتي عرضه اتي محارمه عيادا بالله تبارك وتعالى ولذلك الله جل وعلا حرمه اول شيء انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:30:36](#)

من عمل الشيطان وان كان الناس يسمونه مشروبات روحية فهذا من تغيير المسميات من تغيير اسماء المسميات والمسمى واحد هي ليست مشروبات روحية هي مشروبات تقضي على الروح تدنس الروح والنفس - [00:30:54](#)

بل تقضي على العقل وهذه الكبيرة ايها الاخوة لا شك انها حرمت بالنص وبالاجماع وبدلالة العقل ولذلك هؤلاء الذين يأتون الى بعض المشروبات اليوم تحت مسمياته مختلفة يحللونها لانفسهم هؤلاء اشد خطرا ممن يشرب الخمر - [00:31:14](#)

ويعتقد حرمة لان كون الانسان يؤول ويحرف هذا في حد ذاته كبيرة من كبائر الذنوب وشربه الخمر كبيرة اخرى فجمع بين كبيرتين ويعجب الانسان كما قال عثمان رضي الله عنه لما قيل له في شرب الخمر قال والله ما كنت اشربها في جاهلية - [00:31:39](#)

كيف يشربها عاقل وهو يعلم ان عقله سيذهب بل انا اقول كيف لعاقل ان يستسيغ هذه الرائحة الكريهة والله الاخوة مرة في احد التيارات اوتي بخمر لرجل لا اعلم امامي بمقعد او مقعدين ويشرب - [00:32:05](#)

رايحة كريهة ما استطعت ان اطيق الجلوس ما ادري كيف اين ذهبت عقولهم الناس يشربون شيء فيه ورد يشربون شي فيه طعم لذيق اما هذا الشيء رائحته منتنة كما يدرك ذلك من شمه - [00:32:27](#)

وطعمه خبيث كما يقوله من تاب منه فكيف لعاقل يذهب ويشرب منه ثم كيف يشربه وهو يعلم ان من شرب الخمر لم يشربه في الآخرة ومعنى لم يشربوا في الآخرة قيل لم يشربوا في الآخرة يعني حتى لو دخل الجنة لن يشرب من خمر الجنة - [00:32:48](#)

وهذه مسألة عظيمة يا اخوة ان من اتى كبيرة من كبائر الذنوب وكان قد رتب على ترك هذه الكبيرة شيء في الجنة فانه يحرم منه مثل انسان سمع الغناء في الدنيا - [00:33:14](#)

فاذا دخل الجنة لم يسمع الغناء وهكذا من شرب الخمر لم يشرب الخمر في الجنة هكذا قال جمع من العلماء في معنى حديث من شرب الخمر لم يشرب خمر الآخرة - [00:33:32](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من شرب الخمر في الدنيا سيشرع عرق اهل النار وعصاة اهل النار من يستطيع ان يتحمل ذلك هذا امر خطير يا اخوة - [00:33:48](#)

واما حديث مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن فهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده واحتج به بعض العلماء وطففه اخرون ومن قال انه حديث محتج به فيكون معنى لقي الله كعابد وثن - [00:34:04](#)

لان عابد الوثن ليس له حجة فيكون شارب الخمر ياتي يوم القيامة ليس له حجة هذا معناه وليس معناه انه كافر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الخامسة عشرة الكبر والفخر والخيلاء والعبد والتهيه. قال الله تعالى وقال - [00:34:24](#)

موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وقال تعالى انه لا يحب المتكبرين. وقال تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. فاستعذ بالله - [00:34:44](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل بينما رجل يتبختر في برديه اذ خسف الله به الارض فهو يتجملجل فيها الى يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة امثال الذر يطأهم الناس. وقال بعض السلف اول ذنب عصي الله كبر قال الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - [00:35:34](#)

اكبر وكان من الكافرين. فمن استكبر على الحق كما فعل ابليس لم ينفعه ايمانه. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبر سفه الحق وغمص الناس وفي لفظ لمسلم الكبر بطل الحق وغمص الناس. وقال تعالى ان الله لا يحب كل - [00:35:54](#)

ال فخور. وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما رأيته في النار رواه مسلم والمنى صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار الى ربها فقالت الجنة يا ربي ما لي يدخلني ضعفاء - [00:36:14](#)

وسقاطهم وقالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين الحديث. وقال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وقال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب. اي لا تمل خدك للناس معرضا متكبرا والمرح التبخر - [00:36:34](#)

وقال سلمة بن الاكوع اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع ما منعه الا الكبر قال لاستطعت. قال فما رفعها الى فيه بعد. رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل النار - [00:37:04](#)

جواض مستكبر متفق عليه. وقال عمر بن يونس الامامي حدثنا ابي قال حدثنا عكرمة بن خالد انه لقي ابن عمر رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يختال في مشيته ويتعاطم في نفسه الا لقي الله وهو عليه - [00:37:24](#)

غضبان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلق وغني لا يؤدي الزكاة وفقير فخور قلت واسر الكبر من تكبر على العباد بعلمه وتعاطم في نفسه بفضيلته فان هذا لم ينفعه علمه فان من طلب العلم للآخرة كسر - [00:37:44](#)

علمه وخشع قلبه واستكانت نفسه وكان على نفسه بالمرصاد فلم يفتر عنها بل يحاسبها كل وقت ويثقفها. فان غفل عنها جمحت ومن طلب العلم للفخر والرياسة ونظر الى المسلمين شذرا وتحامق عليهم وازدرى بهم فهذا من اكبر الكبر. ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال - [00:38:04](#)

ذرة من كبر فلا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكبيرة ايها الاخوة نسأل الله جل وعلا ان يخلصنا واياكم منها في واقع الامر لو نظرت قل ما تجد من الالف واحدا يستطيع التخلص منه - [00:38:25](#)

ولهذا يجب التوبة الى الله عز وجل صباحا ومساء يعني الكبر بعض الناس يفهم الكبر شيء معين قول الكبر بطر الحق رده بطل الحق يعني رده وغمط الناس اي احتقارهم - [00:38:44](#)

او غمس الناس اي تنقيصهم اذا عندنا تعريف الكبر عند من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما هو الكبر؟ بطر الحق رده وغمط الناس احتقارهم او غمس الناس تنقيصهم. فلان ما يسوى بيز فلان ما يسوى كذا وهكذا - [00:39:05](#)

لكن هناك امور هي من الكبر وان لم تكن من الكبر الذي عرفه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانها من خصال المتكبرين ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكبر وهو - [00:39:28](#)

امر محذر منه في القرآن ذكر الله من صفة فرعون انه كان يقول انه لا يحب المستكبرين وقال جل وعلا ان في الذين يستكبرون عن الحق ان في صدورهم الا كبر. ما هم بالغبين فاستعذ بالله - [00:39:43](#)

انه هو السميع العليم فالتخلص من الكبر بالاستعاذة بالله عز وجل اولا اذا اراد الانسان ان يتخلص من الكبر يستعيز بالله عز وجل يتذكر نفسه وحقارتها ودنائتها تذكروا آل المتكبرين وما لهم عند الله في - [00:40:01](#)

يوم الدين يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر تعرفون ايش الذر؟ الذر النملة الصغيرة من يرى النملة الصغيرة وهو يمشي؟ لا احد فالتناس يمشون في عرط القيامة في عرصات القيامة والمتكبرون امثال الذر لا يرون - [00:40:22](#)

حتى اذا انتهى الله من حساب الخلائق نظر الى هؤلاء المتكبرين الذين كانوا يتراأسون ويتقدمون اخروا بطئوا بالاقدام جزاء وفاقا ولذلك يجب على الانسان ان يحذر من الكبر يا اخوان. وقد احسن المصنف رحمه الله حينما اورد حديث - [00:40:45](#)

قال كل بيمينك قال لا استطيع قال ما منعه الا الكبر. فيه دلالة ان من يتكبر يصاب ببدنه. انتبهوا من يتكبر يصاب ببدنه فيحذر الانسان من هذا ولهذا قال من اهل العلم ان عقوبة الكبر متعجلة - [00:41:09](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي متكبرا يتبختر في ثوبه او قال في ردائه اذ جلجل به الارض فخسف به امر عظيم ولذلك كان من صفات يقوم باهل الجنة؟ قالوا بلى يا رسول الله - [00:41:29](#)

قال كل ضعيف مستظف رحيم الا انبئكم باهل النار؟ قالوا بلى. قال كل عتل جواظ مستكبر وذلك الجنة اشتكت ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقاطهم طعفاء الناس من حيث - [00:41:47](#)

المكانة عند الناس والجاه ما لهم جاه من حيث المال ما عندهم مال بمعنى الذين لا يعرف لهم كبير نسب في القوم وقالت النار اسرت بالجبارين والمتكبرين هذا يجعل الانسان يحذر - [00:42:09](#)

وهنا انبه على حديث عمرو بن يونس الامامي قال حدثنا ابي قال حدثنا عكرمة بن خالد انه لقي ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يختال في مشيته - [00:42:30](#)

ويتعازم في نفسه الا لقي الله وهو عليه غضبان قد يقول قائل هذا الحديث ظاهره التعارض مع حديث ان احدا يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. لا يتعارض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

هذا على شرط مسلم يعني ثابت اذا ما معنى هذا الكلام؟ البس البس ثوبا جميلا لكن لا تنظر الى نفسك تقول من مثلي مجرد النظرة الى نفسك بمن مثلي هذه يسلكك في سلك المتكبرين - [00:43:04](#)

وان لم يكن فيه غمط الناس ولا بطل الحق انتبه وهذه تذكرة للذين يترددون وراء الموزعات شماغ رقم تسعة ها وسوب رقم مدري كم ولا الربطة ما ادري رقم كم - [00:43:26](#)



وبعدين يتزين يمشي ويقولها في ناس هكذا اما النساء فليسمحن لي اقول هذا الخطاب والله اني لارجو بذلك عظمتهم تتقي الله هي تلبس الملابس ذات الموديلات الغالية ثم تقول لاختها او لزوجها او ها؟ كيف انا؟ ترى نفسها في هذا - [00:43:43](#)

كأنها هي هي هذا يدخل الانسان في سلك المتكبرين لذلك كان عليه الصلاة والسلام يتواضع في لبسه لتواضعوا في في طيب واذا كانت المرأة تلبس احسن اللباس وترى نفسها انه ما احد مثلها - [00:44:08](#)

ماذا تفعل بهذا الحديث؟ نقرأ الحديث مرة اخرى ما من رجل وهكذا ايش؟ اذا قيل الرجل معناته الليل مرة يدخل ايضا لا تقول تفرح تقول انا ماني مذكورة هنا ما من رجل يختال في مشيته - [00:44:28](#)

ويتعاضم في نفسه ها لابسة كعب عالي وتمشي طاح طاح طاح كأنها تقول انا انا انا ما في احد وعلى حد المثل الشامل اللي كان الشيخ الالباني يردده ها يقول يا ارض هدي ما ما عليك حد ادي - [00:44:44](#)

مدري قلتها صح ولا غلط فسبحان الله يا اخوة اني لاعلم اناسا من ابو كاتب رحمه الله الشيخ مفلح ابن سليمان الرشيدي ومنهم الشيخ عبيد الله ابن عطاء الافغاني المقرئ ومنهم الشيخ محمد جميل زينو رحمه الله ومنهم الشيخ عبد العزيز الشبل رحمة الله عليه وابنه الشيخ - [00:45:04](#)

عبد الرحمن الشبل والله ان هؤلاء كان اعلم من حالهم انهم يتجنبون حسن اللباس خوفا من هذا الحديث والله يا اخوان يتجنبون حسن اللبس خوف كان عليه الصلاة والسلام يلبس ما يلبسه الناس. ولا يتفاضل عليهم - [00:45:24](#)

انا اعيد اكرر لان النساء اليوم يقول انا بلبس لباس محد لبس مثله ليش؟ شنو مقصودك نبي نفهم شنو مقصودها؟ هذا الحديث تختال في مشيتها تتعاضم في نفسها وتقول ما حد مثلي بس. انا الوحيد اللي مدحوني انا الوحيد اللي جملوني انا - [00:45:48](#)

حيد اللي زينوني هذا امر خطير والخطر من هذا ما ذكره المصلي ان يتعاضم اليه بالله. وعلامة ذلك الكبر على الناس. مهما اوتيت من علم فاذا رأيت انسانا مبتلى قل في نفسك وما يدريني لعله خيرا عند الله مني. الانسان لا يجوز ان يتكبر - [00:46:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لرسول الله لا ادري ما يفعل الله بي وانت كيف تتكبر خلاص يعني حفظت البخاري ومسلم خلاص هذا اذا حفظت البخاري ومسلم - [00:46:36](#)

بعض الناس مع الاسف اذا صار يقرأ ويكتب يحظر الدرس سنة سنتين ثلاث شاف نفسه ابن تيمية هذا هو الكبر لذلك يا اخوان الامام الذهبي كلامه عظيم يحذر الانسان من كبر العلم. وعلامته انك تعرف ان الحق مع فلان وتجاد - [00:46:51](#)

فيه هذه علامة الكبر في العلم ايش علامة الكبر في العلم؟ انك تعلم ان الحق مع فلان وتجادل فيه. ليش؟ لانك انت اللي مو قايلها او انك انت قلت عليه خلاف يا اخي اذا قلت قول خطأ وجاك شخص ولو كان اصغر الناس وقال لك يا شيخ انت قلت هكذا والحديث هذا - [00:47:16](#)

انا اخطأت ايش المشكلة قلت له يا شيخ كيف تقول ان فتوى لك في الامس ثم ترجع عنه اليوم. قال هو صعب. قل. قل ما ادري. قل لا اعلم. شنو المشكلة - [00:47:38](#)

يا اخي تواضعوا للعلم فلذلك الكبر في العلم خطير يسير الناس يسير المنتسبين الى العلم في الزبية هذا التشبيه مو تشبيهي انا عشان لا تقولون هذا يتكلم عن العلما والمشايخ وطلاب العلم هذا مو تشبيهي انا هذا تشبيه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:47:53](#)

اذا دخل وطالب العلم يشوف ان اللي جاينا ما شاء الله مئة شخص واذا مشى يمشي وراه كما قال ابن مسعود ذلوا للتابع وفتنة للمتبع يمشي وراها الناس هذا شوية ويتريش - [00:48:18](#)

شوي واظن نفسي مع الملائكة امر خطير يا اخوان والله خطير ولذلك كبر العلم كبر العلم ربما يصير الانسان يرى ان قوله الحق وقول من عاداك كله باطل وقد اخطأ أخبرنا الشافعي رحمه الله الى خطأ هذا الامر - [00:48:34](#)

فقال رحمه الله قلبي صواب يحتمل الخطأ وقول غيري خطأ يحتمل الصواب اما اليوم حنا نقول ابدأ قلبي قولك انت الف في المئة باطل سبحان الله لذلك يجب التواضع مع العلم - [00:48:55](#)

نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة السادسة عشرة شهادة الزور قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور

وفي الآثار عدلت شهادة الزور الاشارك بالله. قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور - [00:49:12](#)

وفي الحديث الثابت لا تزول قدما شاهد الزور يوم قلت شاهد الزور قد ارتكب عظام احدها الكذب والافتراء والله تعالى فيقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. وفي الحديث يطبع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة والكذب وثانيه - [00:49:34](#)

انه ظلم الذي شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله وعرضه وروحه. وثالثها انه ظلم الذي شهد له بان ساق اليه المال الحرام فاخذه بشهادته ووجبت له النار. قال النبي صوموا من مال اخيه بغير حق فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار - [00:49:55](#)

ورابعها انه اباح ما حرم الله وعصمه من المال والدم والعرض. وقال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام ما ودمه ماله ودمه وعرضه. وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بالكبائر الاشارك بالله وعقوق الوالدين - [00:50:15](#)

قول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه. شهادة الزرع والاخوة لها ثلاث الجهات الجهة الاولى الزور القولي الذي يكون على الله ورسوله وهذا من اخطر ما يكون - [00:50:35](#)

وهذا علم يشهدون زورا وبهتاناً على الله وعلى رسوله في المسائل بلا نص ولا معقول نص وانما مجرد ظن ووهم وخيال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولهذا ابن القيم رحمه الله عقد بابا في كتاب اعلام الموقعين يحذر فيه من القول على الله - [00:50:55](#)

بعض الناس قد يفتي حتى بعض طالبات العلم صاروا يفتون هذا ولو تسأله عن الفرق بين ان وان ولا يعلم فهذا يدخل في شهادة الزور يحذر الانسان من هذا هذا اخطر انواع شهادة الزور - [00:51:22](#)

ان تشهد ان الله اباح هذا او ان الله حرم هذا وليس عندك دليل ولا برهان هذا امر عظيم يا اخوان بعض العامة يريد منك اذا شافك مطوع الا ان تفتيه في كل شيء - [00:51:42](#)

وانت كيف ترظي ان تكون مركبا له وجسرا له الى جهنم يمشي عليك ويتعداك ويدخل الجنة وانت اللي تتحمل ليش كل ما ادري يقول على الله ما لا تعلمون النوع الثاني الذي يدخل في شهادة الزور - [00:51:59](#)

القول على الناس بالتهمة وان لم يترتب عليه حق فلان ظال فلان مظل فلان مبتدع فلان كافر فلان فاسق فلان فاجر فهذه شهادات اما ان تكون بحق وصدق والا زور وكذب. والله اخطر اقول اخطر - [00:52:16](#)

من شهادة الزور المترتب عليه مال او ارض او عقار لان هذا في العرظ وشهادة الزور في الاعراض والدين اخذتتهم انسان في دينه بانه كافر او انه مبتدئ او فاسق او ظالم او جائر - [00:52:42](#)

اين تذهب من الله عز وجل وبعض الناس يطلق هذه الاحكام اطلاقات عامة يقول له يقول الحكام كلهم كفار ترى هذا من شهادة الزور تسأل عنه يوم القيامة بعض الناس يقول - [00:53:05](#)

الديرة ما فيهم خير كلهم ظلمة اعوذ بالله هذي شهادة زور تسأل عنها يوم القيامة النوع الثالث المال وهو الذي يكون عند القضاة سواء كان في اثبات نسب بزور او كان في - [00:53:22](#)

اخذ مال بزور ونحو ذلك من الامور وقد ذكر المصنف رحمه الله ان شاهد الزوري قد ارتكب عظام وذكر منها اربعة اوجه كل واحدة منها اشد من الاخرى. فشهادة الزور كبيرة مركبة من الكبائر - [00:53:43](#)

شهادة الزور كبيرة الكبائر كما ذكرها المصنف الكذب والافتراء وظلم الذي شهد عليه وظلم الذي شهد له ثم رابعها اباحة ما حرم الله وعصمه من المال والدم والعرض ثم هنا فيه امر عظيم - [00:54:06](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان قضاء القاضي لا يحل حرام ولا يحرم الحلال. قضاء القاضي في الظاهر بعض الناس يقول يا اخي انا شنو اسوي؟ القاضي حكم لي. القاضي يطالع على ادلة شهادة الزور مالك - [00:54:33](#)

لكن انت تأكل الحرام تأكل الحرام ولهذا ينبغي للانسان يحذر من شهادة الزور اعاذنا الله واياكم من هذه الشهادة ومن هذه الشهادات مهما استطعت امسك لسانك لا سيما من التعميم - [00:54:51](#)

اياك والتعميم فان من عمم الحكم وقع في شهادة الزور انتبه انتبه سمعت مرة احد المنتسبين للعلم يقول اهل مصر كلهم هكذا قلت له الان ماذا تفعل انت؟ وسيأتون خصما لك يوم القيامة ماذا تفعل؟ بالله عليك - [00:55:07](#)

ملايين ملايين من البشر سكنوا مصر منذ ان فتح عمرو بن العاص الى يومنا هذا اولئك كلهم سيأتون خصم لك يوم القيامة ايش تفعل  
توجم الرجل ما انتبه انسان ينبغي عليه ان ينتبه - [00:55:28](#)

كلماتك لا تعممها مهما اي كلمة عممت فيها الحكم ستقع في شهادة الزور فاحذر منها اياك امسك لسانك مهما استطعت نعم احسن الله  
اليكم قال رحمه الله تعالى ومن الكبائر اللواط وهي السابعة عشرة. قد قص الله علينا قصة قوم لوط في غير ما موضع من كتابه  
العزیز وانه اهل - [00:55:45](#)

بفعلهم الخبيث واجمع المسلمون وغيرهم من اهل الملل ان اللوط من الكبائر. قال الله تعالى اتأتون الذكران من العالمين ما خلق لكم  
ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. واللواط افحش من الزنا واقبح. قال النبي - [00:56:08](#)

صلی الله علیه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به اسناده حسن وعليه وعنه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من عمل عمل قوم لوط  
اسناده حسن وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينظر اعلی بناء في القرية في ثم يتبع بالحجارة ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال - [00:56:28](#)

سحاق النساء زنا بينهن وهذا اسناده لين. ومذهب الشافعي رحمه الله تعالى ان حد اللوطي حد الزنا سواء واجمعت الامة على ان من  
من فعل بملوكه فهو لوطي مجرم. اللواط نسبة الى التلوط - [00:56:48](#)

وهو اصل تلوط بعض الناس يظن ان اللواط نسبة الى لوط عليه السلام وهذا كذب يا اخوان هذا كذب في اللغة وكذب فاللواط نسبة  
الى التلوط ومعنى لاط الرجل حوضه اي بمعنى لمسه ملسه. هذا معنى اللواط. لاط الرجل حوضه اي - [00:57:05](#)

ولمسه فما اللواط مأخوذ من اتيان الرجل الرجل هذا يسمى لواطاً. وقد قص الله علينا قوم لوط وذكر فقال وما هي من الظالمين  
ببعيد وما هي من الظالمين ببعيد اي من فعل فعلهم - [00:57:26](#)

ولهذا قال العلماء اللواط افحش من الزنا واقبح ولهذا اتفقوا على ان اللائق يقتل ولم يقولوا انه يجلد يقتل سواء كان محصناً او غير  
محصن لم يفرقه واما كيف يقتل فالصحيح والله اعلم ان مرجع ذلك الى القاضي - [00:57:47](#)

والحاكم هو الذي يرى المصلحة في كيفية قتله فيقتله كيما ينزجر الناس عن هذا الفعل الشنيع. والصحيح ان سحاق ان سحاق الزنا  
سحاق النساء زنا بينهن وهو نوع لواط ايضا - [00:58:16](#)

وان ان المرأة تأتي المرأة فهذا ايضا منكبات عالم. لذلك يقول الله عز وجل واللّٰتِ يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن فان  
شهدوا الآية هذه على قول بعض المفسرين ليست منسوخة. وانما الآية في المرأة التي تأتي المرأة - [00:58:35](#)

وفيها هذه العقوبة الشنيعة نعم ولا شك ان هذه الكبيرة وهي اللواط لا فرق فيها بين من يأتي صغيراً او كبيراً. بين من يأتي بين من  
يأتي ذكراً او بهيمة كله لواط يسمى - [00:58:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الثامنة عشرة قذف المحصنات قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلة  
اتي المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. وقال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم - [00:59:14](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء تجلدهم ثمانين جلدة. الايتين. وقال صلى الله عليه وسلم اذا قذف المحصن قناة الغافلات المؤمنات. وقال  
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه - [00:59:35](#)

ثكلتك امك وهل يكب الناس على وهل يكب الناس على مناخريهم يوم القيامة الا حصائد السنتهم. وقال الله تعالى والذين يؤذون  
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. وقال صلى الله - [00:59:55](#)

عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان اما من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها بعد  
نزول برائتها بعد نزول برائتها من السماء فهو كافر مكذب للقرآن فيقتل. اما المقصود بقذف المحصنات - [01:00:15](#)

هو اتهام المحصنات. المحصنات جمع محصنة وهي المرأة العفيفة لان النساء ينقسمن الى قسمين امرأة عفيفة لا يعرف عنها الفاحشة  
وامرأة معروفة بالفاحشة. فهذا الآية خرجت مخرج الغالب ولم تخرج مخرج القيد - [01:00:36](#)

ما معنى هذا الكلام؟ يعني لو ان انساناً علم ان فلانة معروفة بالزنا لا يجوز ان يرميها بالزنا وان كانت معروفة بالزنا طيب قد يقول

قائل ان الاية نزلت ان ان الذين يرمون المحصنات الغافلات نقول قيد المحصنات خرج مخرج الغالب - [01:01:00](#)

لان الغالب على النساء المسلمات العفاف المحصنات يعني العفيفات لان المحصنة من معانيها المرأة غير المتزوجة. المحصنة للمرأة المتزوجة والمحصنة هنا العفيفة. اذا المحصنات هنا ليس المتزوجات محصنات يعني عفيفات سواء كانت فمعنى الاية ان الذي يقذف المرأة المسلمة بالزنا - [01:01:22](#)

وليس معه شاهد ثلاث شهود اخرين فهذا قذف كبيرة من كبائر الذنوب لو ان انسانا رأى رجلا على امرأة رأى بعينه هو بمفرده وقذفها وقال لاحد من الناس فلانة زنت - [01:01:48](#)

بها فلان زنت او فلان زنا بفلانة فانه يعتبر قاذفا وان كان في واقع الامر صادقا اتهامها وهي بريئة لا معنى قذف المحصنة اي اتهام المرأة بالزنا مع عدم وجود شهود ثلاثة اخرين - [01:02:06](#)

هذه مسألة مهمة بعض الناس يطلق لسانه ليش؟ قال انا اللي شايف حتى لو انت اللي شايف هذا ما يبيح لك ارتكاب هذه الكبيرة لا يجوز للانسان ان يطلق لسانه ولو كان هو الشاهد ما دام لا يوجد معه ثلاثة شهود شاعت الفاحشة في الذين امنوا - [01:02:27](#) لسانه ويكنتم هذا هو الواجب ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قال فذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات غافلات عن الزنا المؤمنات اي المراقبات لله عز وجل - [01:02:47](#)

بعض الناس مجرد ما ان يرى مثلا شيء غلط في هاتف اخته اذا به يتهمه هذا ما يجوز هذا اتهامها ولو كانت اختك اتهامها بالزنا ترى امر ما هو سهل - [01:03:07](#)

امر عظيم بمجرد الظن والتخمين ما يجوز هذا الكلام. تحذرها لكن لا تتهمها هذا امر خطير وما اكثر الرجال الذين يتصلون ويسألون يقول يا شيخ انا اه رأيت الريبة في اهلي بكذا وكذا - [01:03:20](#)

الربا شيء واتهامها بالزنا امر خطير لا يجوز فلذلك يحذر الانسان من هذه الكبيرة لا سيما الازواج فيما بينهم وكذلك الاخوان فيما بينهم والاصحاب لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى الشمس وقال لعلي رضي الله عنه على مثلها فاشهد - [01:03:37](#) والا فامسك ولهذا قال الله عز وجل فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. اربعة شهداء وانت رابعهم نعم والا وجبا كبيرة عياذا بالله تعالى ولهذا حتى لو كان المقدوفة - [01:03:58](#)

لو كانت مملوكة ايضا فيها اثم فكيف اذا كانت حرة يترتب عليها سمعة اهله وسمعة جماعتها وعائلتها وقبيلتها هذا امر خطير بعض الناس اذا طلقت امرأة يقولون ما طلقها زوجها الا لانها كذا وكذا. سبحان الله - [01:04:17](#) اين يذهبون من الله يوم القيامة هذا امر عظيم. واما كما قال المصنف اما قذف ام المؤمنين عائشة بعد براءة الله لها فهذا كافر مكذب للقرآن. فيجب على ولي الامر ان يقتله - [01:04:40](#)

وان يقيم عليه حد الافتراء وحد الردة كما نص على ذلك جمع من اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الصارم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة التاسعة عشرة الغلول من الغنيمة ومن بيت المال والزكاة قال الله تعالى وما كان لنبي - [01:04:54](#)

ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. قال ابو حميد الساعدي استعمل النبي يقال له ابن اللتبية على الصدقة قتف لما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل - [01:05:16](#)

ومنكم فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتية هديته ان كان صادقا. والله اياخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلاعرفن رجلا منكم لقي الله يحمله بغيرا له رغاء او - [01:05:36](#)

بقرة او بقرة لها خمار او شاة ثم رفع بلغت. وقال ابو هريرة رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر الم نغنم ذهباً ولا ورقاً. غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وهبه له رجل - [01:05:56](#)

من جذام فلما نزلنا قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال كلا والذي نفس محمد وعليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم. قال ففزع الناس فجاء رجل بشراء -

[01:06:16](#)

او شراكين فقال شراك او شراكان من نار متفق عليه. واخرج ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه. وقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما كان على كان على ثقل رسول

[01:06:36](#) - الله صلى

الله عليه وسلم رجل يقال له كركرا فمات فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد ظلها. وفي الباب احاديث كثيرة ويأتي بعضها في باب الظلم والظلم على ثلاثة على ثلاثة اقسام احدها اكل المال بالباطل وثانيها ظلم العباد بالقتل والضرب والكسر والجراح وثالثها ظلم

[01:06:56](#) -

يبادي بالشتيم واللعن والسب والقذف وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم

[01:07:16](#) - حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم

هذا متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. وقال زيد ابن خالد الجهني رضي الله

[01:07:29](#) عنه ان رجلا غل في

غزوة خيبر فامتنع النبي ان صاحبكم ولي في سبيل الله عز وجل ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا ما يساوي درهمين خرجه ابو داود

والنسائي وقال الامام احمد ما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على احد الا على الغال وقاتل نفسه. الغلو بظم الغين -

[01:07:39](#)

ومعناه الاخذ من الغنيمة او من بيت مال المسلمين خلسة قبل التقسيم يعني هناك بيوت توزع فيأتي انسان هذا من الغلول هناك

[01:07:59](#) مكافآت توزع على الناس فيأتي هو يأخذ المكافأة لنفسه

ثم ما بقي يقسمه على الناس هذا من الغلول اذا معنى الغلول اعم من الاخذ من الغنيمة. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة والله لو

[01:08:21](#) اخذت قلم ستأتي به يوم القيامة

بقلم من بيت مال المسلمين تأتي به يوم القيامة ولهذا يجب ان ننتبه لهذه القضية لو انك سرقت انا اهون من سرقتك من بيت مال

[01:08:38](#) المسلمين لماذا لان هذا الانسان يمكن بكرة لو انك اردت ان تتوب ترجع له المال

يمكن ان الرجل في نفسه يقول يمكن هذا السارق كان محتاج انا مسامحه يمكن ان هذا الرجل يصبح بينك وبينه قرابة فيعفو عنك

[01:08:58](#) لكن اذا سرقت من بيت مال المسلمين اخذت حق الفقير واليتيم والمسكين وكل صاحب مم حظ في بيت مال المسلمين

لو اردت ان تتوب ترجع المال الى من تستسمح ممن هذا امر خطير يا اخوان. بعض الناس يسميها ها اه يقول ما يخالفك القانون

[01:09:23](#) نحتال عليه نشوف له ثغرة نطلع الفلوس

نحط هذي في القانون دربك للقانون لا يعني حل لهذا المال مهما تحتال فان الحرام حرام. يجب على الانسان يحذر من الغلول فانها

[01:09:43](#) كبيرة عظيمة تأمل لو ان انسان سرق سيارة من بيت مال المسلمين

يأتي يوم القيامة والسيارة معلقة في رقبته كيف يجرها طيب واذا كانت طيارة اعظم واعظم واذا كانت سفينة واذا كان براميل نפט

[01:10:04](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحمل بعيرا

والخوار صوت البقرة وقال شاة تيعر ماذا تفعل يوم القيامة انت اليوم اخذتها خلسة ما حد شافك يوم القيامة اصوات وما اخذت

[01:10:23](#) تفضحك تفضحك ولذلك ينبغي للانسان ان يحذر من هذا

وقوله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل بشراك او شراكين قال شراك او شراكان من نار. الشراك هو السير الذي يكون على طرف

[01:10:44](#) الحذاء السير الذي يكون على طرف الحذاء يسمى شراكا

شراك النعل اذا كان شراك النعل يسأل عنه يوم القيامة الانسان شراك او شراكان من نار فكيف بثوب فكيف بارض بمزرعة يلاه هنيئا



لـلـغـالـيـيـن فـي الدنـيـا هـا بئـسـا لـهـم يـوم الـقـيـامـة مـاذا يـفـعـلـون يـوم الـقـيـامـة؟ يـتـهـنـون فـي الدنـيـا لـكـنـهـا فـانـيـة. طـيـب و فـي الـآخـرة مـاذا يـفـعـلـون -

01:11:01

يـقـولـون الـلـه غـفـور رـحـيـم وكـأنـهـم مـا يـقـرؤـون الـآيـة الـلـي بـعـدـهـا. نـبـه عـبـادي انـي انا الـغـفـور الـرـحـيـم واني عـذابـي هـو العـذاب الـالـيـم واما ان ابا بـكر وعـمر حـرقـوا مـتـاع المـال وظـربـوه - 01:11:27

مـتـاع الـغال حـرقـوا مـتـاع الـغال وضرـبـوه فـهـذا تـعـزـير ايش يـسـمى الرـسـول صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم هـو فـي النـار فـذـهـبـوا يـنـظـرون الـيـه فـوجـدوا عـبـاءة قـد غـلـها فـي قـصـة كـركـرة مـا مـعـنى هـو فـي النـار؟ فـيـه دـلالـة عـلى عـذاب القـبر. فـيـه دـلالـة عـلى عـذاب القـبر - 01:11:43  
و قـول المـصـنـف الـظـلم ثـلاثـة اقسـام اي ظـلم العـباد. ظـلم العـباد ثـلاثـة اقسـام واما الـظـلم مـن حـيـث العـمـوم فـهـو ثـلاثـة اقسـام ظـلم مـع الـلـه و هـو الشـرك. ظـلم مـع الخـلق و هـي ثـلاثـة اقسـام اذا كان المـصـنـف و ظـلم مـع النـاس - 01:12:04

ثـمـان قـولـه صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم و اعـراضـكم عـلـيـكم حـرام كـحـرمـة يـومـكم هـذا. شـنـو هـذا الـيـوم يـوم عـيـد الـاضـحى لـاحـظـوا الدـما والـامـوال والـاعـراض حـرام كـحـرمـة عـيـد الـاضـحى كـحـرمـة شـهـر الـاضـحى الـلـي هـو شـهـر ذـي الحـجـة شـهـر الـلـه الحـرام. كـبـلـدـكم هـذا كـمـكة الحـرام -

01:12:22

اجـتـمـع ثـلاثـة اشـيـاء حـرمـة الـيـوم حـرمـة الشـهـر حـرمـة المـكان الـامـوال والـاعـراض والـانـفـس اشـد حـرمـة مـن هـذه هـذا شـيـء عـظـيـم يا اخوة نـسـأل الـلـه جـل و عـلا ان يـعـافـيـنا و اياكم مـن هـذه الصـفـة الذـمـيـة - 01:12:46

ولـذـلك يـنـبـغي عـلى الـانـسـان ان يـحـذر مـن الـغـلـول و لو مـن شـيـء يـسـير و كـون الـامـام احمـد يـقـول مـا نـعت الصـلاة عـلى اـحـد الـا عـلى الـغال و قـاتـل نـفـسـه مـرادـه رـحـمـه الـلـه لا نـعـلم اـحـدا - 01:13:03

تـرك الصـلاة عـلى اـحـد اي عـلى فـعل كـبـيـرة لان الـغـلـول كـبـيـرة و قـتـل النـفـس كـبـيـرة اما كـون النـبي صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم يـصـلي عـلى صـاحب الـدين هـل صـاحب الـدين ارـتـكـب كـبـيـرة - 01:13:19

اجـيـبـوا لا قـطـعا لا اذا لم يـصـلي عـلـيـه النـبي صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم لا لـانـه ارـتـكـب كـبـيـرة النـاس عـن الـديـون و فـرق بـيـن الـامـرين. اما هـنا فـلم يـصـلي عـلى الـغال و عـلى قـاتـل النـفـس لـانـهـما ارـتـكـبا كـبـيـرة. هـذا مـراد الـامـام احمـد نـعم - 01:13:36

احـسـن الـلـه الـيـكـم قال رـحـمـه الـلـه تـعـالى الكـبـيـرة العـشـرون الـظـلم باخـذ اموال النـاس بـالـباطـل. قال الـلـه تـعـالى ولا تـأكـلوا اموالكم كـن بـيـنـكم بـالـباطـل و تـدـلـوا بـها الـى الحـكام. الـآيـة و قال تـعـالى انـما السـبـيـل عـلى الـذي فـي الـارض - 01:13:56

بـغـير الحـق اولـئـك لـهـم عـذاب الـيـم. و قال تـعـالى والـظـالمـون مـا لـهـم مـن و لي ولا انا صـير. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم الـظـلم ظـلمات يـوم الـقـيـامـة. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم مـن ظـلم شـبـرا مـن الـارض طـوقـه الـى سـبع - 01:14:16

يـوم الـقـيـامـة و قال تـعـالى ان الـلـه لا يـظـلم مـثـقال ذـرة و فـي الحـديث و ديوان لا يـتـرك الـلـه تـعـالى مـنـه شـيـئا و هـو و ظـلم العـباد. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم مـطل الغـني ظـلم و مـن اكـبر الـظـلم الـيـمـين الفـاجـرة عـلى حـق عـلـيـه. قال رـسـول الـلـه صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم مـن - 01:14:36  
مـن اقـتـطـع حـق امـرئ مـسـلم بـيـمـيـنـه فـقد اوجـب الـلـه لـه النـار قـيـل يا رـسـول الـلـه ان كان قـضـيـبا مـن اراك رـواه مـسـلم. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم مـن اسـتـعـمـلـناه عـلى عـامـيـن فـكـتـمـنا مـخـيـطا فـما فـوقـه كان غـلـولا يـأتـي بـه يـوم الـقـيـامـة رـواه مـسـلم. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم ان الشـمـلة الـتي ظـلـها - 01:14:56

قال تـشـتـعـل عـلـيـه نـاراً فـقام رـجـل فـجـاء بـشـراك كان اخـذه لم تـصـبـه المـقـاسـم فـقال شـراك مـن نار. و قال رـجـل يا رـسـول الـلـه ان قـتـلت صـابـرا مـحتـسـبا مـقـبـلا غـيـر مـدبر انـكـفـر عـني خـطـايـاي؟ قال نـعم الا الـدين رـواه مـسـلم. و قال صـلى الـلـه عـلـيـه بـغـير حـق فـلـهـم النـار يـوم - 01:15:16  
الـقـيـامـة رـواه البـخـاري و عـن جـابر رـضي الـلـه عـنـه ان النـبي صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم قال لـكـعـب بـن عـجـرة يا كـعـب لا يـدخـل الجـنـة لـحـم النـبت مـن سـحت واولى بـه صـحـيـح عـلى شـرط الشـيـخين. و قال عـبـد الوـاحـد بـن زـيـد عـن اسـلم الكـوفـي عـن مـرة الـهـمـدانـي عـن زـيـد ابـن ارقـم عـن ابي بـكر عـن النـبي صـلى الـلـه عـلـيـه و سـلم قال - 01:15:36

يـدخـل الجـنـة جـسـد غـذي بـحـرام و يـدخـل فـي هـذا البـاب مـتـاس و قـاطـع الطـريق و السـارق و البـطـاط و الخـائـن طـفـف فالـوزن و الكـيل و مـن التـقـط مـالا فـلم يـعـرفـه هـو مـن باع شـيـئا فـيـه عـيب فـغـطاه و المـقـامر و مـخـبر المـشـتـري بالـزائـد. الـظـلم باخـذ اموال النـاس بـالـباطـل لـه صـور

منها الاكل اكل الاموال بالباطل ومنها اركابهم الحقوق على غير وجه حق. والله عز وجل بين ان الظالم ليس له يوم القيامة ولي ولا نصير والولي حبيب بمعنى حبيب يدافع عنه والنصير الذي ينصره بالقوة - 01:16:16

ثم قوله من ظلم شبرا من الارض طوقه الى سبع اراضين. لو ان انسانا ظلم مترا مربعا ثم قيل له احمل هذا المتر المربع عمقا وعرضا وطولا احمله وجره لا يستطيع جره - 01:16:39

فكيف اذا كان هذا الذي ظلمه في عمق الارض يعني من الارض الذي اغتصبه الى عمق سبعة اراضين يطوقه يوم القيامة من يستطيع ان يجر هذا يوم القيامة؟ هذا يدل على شناعة هذا الفعل - 01:16:57

ولذلك ايها الاخوة ينبغي الانسان ان يحذر من الظلم ولو كان مخيطا المخيط الابرة ابرة الخياطة الة صغيرة يخيطون بها الثوب فكتمنا مخيطا هذا ظلم لحق المسلمين لانه كتم بيت مال المسلمين قال عن من يذهب الى الجهاد ويقتل - 01:17:17

محتسبا انه في الجنة الا اذا كان عليه دين ما وجه ايراد المصنف لهذا الحديث وجه يراد المصنف ان عدم دفع الديون ظلم عدم دفع الديون مع القدرة ظلم. انسان عليه دين - 01:17:41

ويذهب الى الجهاد وهو قادر على دفع الدين ولا يدفع ثم يموت اذا انظلم انسان ليس قادرا على دفع الدين لا يجوز ان يذهب الى الجهاد الا ان يستأذن حج. من يذهب الى الحج وعليه دين عليه ان يستأذن صاحب الدين - 01:18:01

فهذه مسائل مهمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله التخوض خاظ في الشيء يخوضه يعني انهم بالعامية حنا نسيميه في الكويت يلخبط قام يخربط يخربط ويلخبط - 01:18:18

ها يشخبط في المال اذا يتخوضون في مال الله بغير حق كيف بغير حق؟ الله اعطاه مال اخذ بعض المدرسين ما نقول كلهم عشان لا يزعلون اعطيت لهم المعاشات بشهر ستة مرة وحدة فكر مع نفسه - 01:18:35

عندي ثلاثة الاف دينار وهي تفكر عندي ثلاثة الاف دينار الشيطان ما يخليهم يفكرون زين بدال ما يحطه في مسجد ياخذ ثلاثة الاف يروح يسافر. وين رايح؟ رايح وين رايح؟ رايح اوروبا - 01:18:56

ويتخوض في هذا المال يمين وشمال يجي يجي اول تسعة ولا مفلس تكفى يا فلان عندك خمسين دينار دين هذا التخوف هذا التخوف في مال الله بغير ايش تفعل يوم القيامة - 01:19:10

لذلك المال له حق من اين اكتسبه وفيما انفقه هذا امر عظيم يا اخوان ثم بين المصنف رحمه الله عواقب الظلم بقوله لا يدخل الجنة لحم نبت من سحتي انتبه - 01:19:24

لا تقول انا ابا اخذ المال هذا الحرام وانا اتوب. طيب حتى تبت ستطعم ابنك المال الحرام. ماذا تفعل بهذا الحديث غذيته بالحرام ماذا تفعل الان غذي بالحرام والحديث روي على وجهين غذي بحرام يعني هو اللي اكل الحرام - 01:19:41

فما دام اكل الحرام نبت اللحم منه او غذي بالحرام اطعمه غيره الحرام ولذلك يقول ان من يطعم يكون سببا في ادخال شيء مفسد على ابدانهم ويحاسب على هذا يوم القيامة. نسأل الله جل وعلا ان يتجاوز عنا وعنكم. ثم - 01:20:03

قال المصنف يدخل في هذا الباب في الظلم المكاس معنى المكاس المكاس اه بعض الشراح فسروه باخذ الظريبة وهذا قاله بعض الشراح والصواب ان المقصود بالمكاس هو الرجل الذي يأخذ المال بغير وجه حق. يوقف على الشارع يقول ما احد يمر مني الا يدفع لي فلوس - 01:20:23

اما اخذ ما يسمى اليوم بالنسبة الجمركية او ما يسمى او ما يسمى يعني انت تروح تاخذ شهادة راتب ياخذون منك دينار مثلا ولا لا تروح تقدم على جواز ياخذون منك دينارين مثلا. هذا ما هو من المكوس يا اخوان. هذه اموال في مقابل خدمة. فهم ياخذون نسبة جملة - 01:20:51

تركيا في مقابل خدمة تفتيش هذه البضائع حتى لا يدخل فيها اموال تالفة اموال مفسدة امور مزرية امور مغرضة امور مخربة امور مفسدة هذا ما في فرق المقصود بالمكاس هو الرجل الذي يأخذ المال بلا مقابل ما يسوي لك شيء قاعد ياخذ فلوس ليش؟ قال كيفي

انا هذا بيتي وانت ما - [01:21:16](#)

من قدام بيت الا تدفع الفلوس ليش؟ قال انا الوالي باخذ على كيفي طيب قدم لي شيه لا ماني مقدم هذا معنى المكاس واما قاطع الطريق فانتهم تعرفونه والسارق. واما البطاط - [01:21:38](#)

ما ادري وش يقصد بالبطاط الحين هذا يحتاج تفسير من اهل مصر ولا من اهل الشام ها ايش معناها فتح الخراج البطاط يعني كذاب ها؟ على كل حال اذا كان المقصود البظيمة فارسية - [01:21:53](#)

كلمة فارسية يقول بستررج المعجم الفارسي في ذهني ماني قادر ما في بطاط باللغة الفارسية يا شيخ طا وطا في كلمة واحدة ما تجي في اللغة الفارسية ما ادري يا شيخ - [01:22:22](#)

ايه تيقول لا هذا البط هذا من يصنع ايش من يصنعها اذا هو الظاهر اللهجة المصرية بطاط الكذاب الذي يأخذ مال الناس بالكذب ها؟ زغاليف هذه اللغة عند اهل الشام معناه الرجل الذي يعني آآ يغش ويأخذ اموال الناس نعم - [01:22:38](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الحادية والعشرون السرقة قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله. والله عزيز حكيم. وقال النبي صلى الله عليه - [01:23:16](#)

وسلم لعن الله السارق وقال صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. وقال صلى الله عليه وسلم لا الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولكن التوبة معروضة بعد حديث صحيح. وعن منصور عن سلمة ابن

قيس قال - [01:23:36](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انما هن اربع الا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قلت ولا ينفع السارق توبته الا بان بان يرد ما سرقه فان كان مفلسا تحلل من صاحب المال. الفرق بين الغلو - [01:23:56](#)

السرقة الغلول الاخذ من بيت مال المسلمين خلسة واما السرقة فهو ان هذا يسمى سرقة والسرقة اخص من الغلول والغلول فيه عقوبة اخرى والسرقة فيه عقوبة اخرى وكما قال المصنف ان السارق من شرط توبته رد ما سرق - [01:24:16](#)

فان كان لا يعلم ممن سرق اين هو فان بعض العلماء يقول ينفق بنية الصدقة عنه فان جاءه بعد رد عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الثانية والعشرون قطع الطريق. قال الله تعالى الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض - [01:24:39](#)

ان يقتلوا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. فبمجرد اخافة السبيل هو مرتكب - [01:25:01](#)

مرتكب الكبيرة فكيف اذا اخذ المال فكيف اذا جرى؟ مع ما غالبهم عليه من ترك الصلاة وانفاق ما يأخذونه في الخمر والزنا. قطع الطريق محاربة لله ولرسوله وسعي في الارض بالفساد - [01:25:21](#)

فما جزاؤه؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان قوله جل وعلا او او للتنويع والذي يعين هو الحاكم والقاضي يعين الحكم نسأل الله السلامة والعافية. ويدخل في قطع الطريق ما يسميه الناس اليوم مجموعة جماعة اهابية يتسلحون في مكان ويخوفون الناس -

[01:25:36](#)

او يخرجون على العساكر ويقتلون بعضهم فيصبح الناس كلهم في خوف هذا من قطع الطريق ولا اشك في ذلك ولا ارتاب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله مبن هو الغموس؟ قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر والاشراك بالله

وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس اخرجه - [01:25:58](#)

البخاري واليمين الغموس التي يعتمد التي يتعمد فيها الكذب لانها تغمس الحارث في الائم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان ان فقال الله تعالى من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت عملك. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله - [01:26:18](#)

يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. المسبر ازعته بالحلف الكاذب. وعن الحسن ابن عبيد الله النخاعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر في لفظ فقد اشرك اسناده على

شرط مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على - [01:26:38](#)

يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان قضيبا من اراك. وصح تغليظ اثم الحال في كاذبا بعد العصر وعند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذف قال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله متفق عليه - [01:26:58](#)

كان من الصحابة رضي الله عنهم من هو حديث عهد بالحلف بها فربما سبقه لسانه الى ما الف بها فليبادر بقول لا اله الا الله. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلف عبد عند هذا المنبر على يمين ائمة ولا على ولو على سواك رطب الا وجبت له النار. رواه الامام احمد في - [01:27:18](#)

مسنده اليمين الغموس فسرره المصنف بقوله يتعمد الكذب وسمي كذلك ومن اليمين الغموس الحلف بغير الله لماذا الحلف بغير الله يمين غموس لانه يحلف بشيء لا يجوز له الحلف به. فصار كالحالف على شيء كاذبا - [01:27:38](#) فهذا وجه ارادة. ومن حلف عليه بغير الله فكفارته انه يقول لا اله الا الله. اذا قال الانسان والنبي قل لا اله الا الله او بعد ذلك يعود لسانه ويقول ورب النبي - [01:27:58](#)

ومن حلف فقال في حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله والحلف يجوز تغليظه اما بالقول واما بالوقت واما بالمكان واما بالهيئة فتغليظ الحلف ان يقول اقسم بالله الذي لا اله الا هو الذي يقدر على اهلاك ذريتي ان كنت كاذبا - [01:28:14](#) هذا حلف مغلف بالقول او يغلف الحاكم والقاضي الحلف بالوقت. يقول احلف بعد العصر بعد الصلاة او بالمكان يقول احلف في المسجد او بالهيئة يقول حط ايدك على المصحف واحلف بالله - [01:28:41](#)

فهذه يعني من باب تجويز تغليظ الايمان اما بالقول او بالزمان او بالمكان. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الرابعة والعشرون الكذاب في غالب اقواله. قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. وقال تعالى - [01:28:58](#) قتل الخراسون. وقال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كاذبا متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا - [01:29:18](#)

كذب واذا وعد اخلف وان سلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره لم يره كلف - [01:29:38](#)

ان يعقد بين شعيرتين يوم القيامة ولن يفعل رواه البخاري ايضا. وقال صلى الله عليه وسلم ان يري الرجل عينيه ما لم ترى يا رواه البخاري. واخرج اخرج حديث سمرة بن جندب بطوله في منام النبي صلى الله عليه وسلم وفيه. اما ويشرشر شذقه يشرشر شذقه الى قفاه ومنخره الى قفاه - [01:29:58](#)

وعينه الى قفاه فانه رجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة في كذب الكذبة تبلغ الافاق. وعنه صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة والكذب روي باسناده ضعيفين عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب - [01:30:21](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وقال المتشبع بما مسلم وقال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث وفيه ملك كذاب رواه مسلم. قيد المصنف هذه - [01:30:41](#)

كبيرة بقول الكذاب في غالب اقواله. لان الكذب اذا وقع من الانسان مرة او مرتين ولم يترتب عليه حق الناس فهذه قال بعض العلماء علما انها كبيرة وقال بعضهم ليس بكبيرة - [01:31:01](#) واما الكذب في غالب الاقوال فهذه باتفاق العلماء. فالمصنف ذكر صورة متفقا عليها اذا انتبه ان نتجنب الكذب مطلقا ومن الكذب ان

الانسان يقول رأيت في منامي كذا وكذا. تحلم بحلم لم يره. ان يري الرجل عينيه ما لم تريا - [01:31:15](#)

ولا لماذا سماه النبي؟ لانه ربما يترتب عليه حقوق ربما يترتب عليه امور فيحدث بهذه الرؤيا ويصبح هناك امر فيه طلاق وفيه عتاق وفيه فراق وفيه فظ الشراكة ونحو ذلك من الامور فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من افرى الفرار. وحديث الرجل الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:39](#)

والافاق دليل على ان خطورة الكذب وفي المعارض ممدوحة عن الكذب اذا اضطر الانسان يعرض يا اخي يعني يقولون لك تعال انت

تعشى وياانا وانت ما تبني تتعشى او مستحي انك تتعشى - [01:32:05](#)

انت ما تقول لهم والله انا ما ابي وانت تبني العشاء في نفسك لا تكذب ولكن قل لهم انا متعشي تقصد قبل امس يعني قل هذا معنى ان

المعاريض ممدوحة والمعاريط ممدوحة بشرطين - [01:32:21](#)

او بثلاثة شروط الاول ان تكون للحال. ان يكون اللفظ محتملا والشرط الثالث الا يكثر ذلك منه ثم ذكر النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم الحذر من ان يحدث الانسان بكل ما يسمع فان ذلك يسبب الكذب - [01:32:38](#)

ومن الكذب ان يتشبع الانسان ما لم يعطى مرة تلبس رموش صناعية عشان الناس يشوفون رموشها كبيرة ها رجل يلبس طويلا ليري

الناس انه طويل مثلا هذا المتشبع بما لم يعطى - [01:33:01](#)

كلبس ثوب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الظن وانه نوع من الكذب. قال ان الظن اكذب الحديث. تقول انا ترى والي صار تشذي

تشذي على بالي صار تشذي وتشذي لا اترك ترى والي واترك على بالي. هذا كله لا يصلح. ونحذر ان من الكبائر اه الحلف بغير بالامانة -

[01:33:19](#)

الحلف بالاباء والامهات حلف بالرزق بالطعام فهذا من الكبائر نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- [01:33:39](#)